[84] متعلقة بها، فأتوها فوجدوها كما وصف (1). ومنها: أن القمر انشق له نصفين بمكة في أول مبعثه، وقد نطق به القران، وقد صح عن عبد ا بن مسعود أنه قال: انشق القمر حتى صار فرقتين فقال كفار أهل مكة: هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة (2)، انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق، وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به، قال: فسئل السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا: رأيناه (3). استشهد البخاري في الصحيح بهذا الخبر في أن ذلك كان بمكة (4). ومنها: أن رجلا من أصحابه اصيب بإحدى عينيه في بعض مغازيه فسالت حتى وقعت على خده، فأتاه مستغيثا به، فأخذها بيده فردها مكانها، فكانت أحسن عينيه وأصحهما وأحدهما نظرا (5). ومنها: أن أبا براء ملاعب الأسنة كان به استسقاء فبعث إليه لبيد بن ربيعة وأهدى له فرسين ونجائب، فقال عليه السلام: (الا أقبل هدية مشرك). قال لبيد: ما كنت أرى أن رجلا من مضر يرد هدية أبي براء.

_____ (1) انظر: كنز الفوائد 1: 1 7 0، وقصص الأنبياء للراوندي: 3 0 8 / 38 0، والخرائج والجرائح 1: 30 / 25، وسيرة ابن هشام 4: 166، وتاريخ الطبري 3: 106، والكامل في التاريخ 2: 279، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 109 / 11. (2) ذكر أبن الأثير في النهاية (4: 144): ان المشركين كانوا ينسبون النبي صلى ا عليه وآله وسلم إلى أبي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان، وعبد الشعرى العبور، فلما خالفهم النبي صلى ا عليه وآله وسلم في عبادة الأوثان شبهوه به. (3) انظر: دلائل النبوة للاصفهاني 1: 37 0، ودلائل النبوة للبيهقي 2: 266، والوفا بأحوال المصطفى 1: 273، وصفة الصفوة 1: 9 1، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 17: 357 / 13. (4) صحيح البخاري 6: 178. (5) انظر: الخرائج والجرائح 1: 32 / 3 0، والثاقب في المناقب: 6 2 / 34 و 64 / 41، ودلائل النبوة للاصبهاني 2: 621 / 416، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 8 / 9. (*) _____